مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 69 - 78
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مفاهيم و منطلقات حول الإرشاد الأكاديمي

Concepts and perspectives on academic advising

عائشة بن طالب [1] ، خديجة مصيطفى [2]
[1] جامعة الأغواط (الجزائر) ، a.bentaleb@lagh-univ.dz
[2] جامعة الأغواط (الجزائر) ، k.mositfa@lagh-univ.dz

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

ملخص:
يعد الإرشاد الأكاديمي أحد الركائز الأساسية في التعليم العالي، حيث يهدف إلى مساعدة الطلبة على التكيُّف السليم مع المحيط الجامعي والحصول على أفضل النتائج من خلال تمكينهم من استغلال جميع الفرص المتاحة لهم عن طريق تزويدهم بمختلف المهارات الأكاديمية التي ترفع من مستوى تحصيلهم العلمي، و نظراً للأهمية التي يكتسيها الإرشاد الأكاديمي في مرحلة الجامعة إرتأينا المساهمة بهذه المداخلة التي نهدف من خلالها إلى إلقاء الضوء على الإرشاد الأكاديمي من ناحية المفهوم و النشأة والأهداف، ثم التطرق إلى المرشد الأكاديمي و المهام المنوطة به في عملية الإرشاد الأكاديمي و خصائصه و مسؤولية الطالب في الإرشاد الأكاديمي، مع عرض لبعض الدراسات السابقة حول دور و أهمية الإرشاد الأكاديمي و مدى الحاجة إليه، متبعين بذلك المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات، لتختتم المداخلة ببعض الاقتراحات للإسهام في إثراء البحث في هذا المجال.
كلمات مفتاحية: الإرشاد الأكاديمي، المرشد الأكاديمي، الطالب الجامعي.

ABSTRACT:
Academic Advising is one of the main pillars of higher education, It aims to help students to adapt properly to the university environment and get the best results by enabling them to take advantage of all the opportunities available to them by providing them with various academic skills that raise their level of educational attainment, and given the importance of academic guidance in the university stage The intervention in which we aim to shed light on the academic guidance in terms of concept, origin and objectives, and then touch on the academic advisor and the tasks assigned to him in the process of academic guidance, and the responsibility of the student in academic guidance, with a presentation of some of the studies Previous on the role and importance of academic guidance and the extent needed, following this descriptive approach because it is best suited for such studies, to conclude some intervention proposals to contribute to the enrichment of research in this area.
Keywords: Academic Advising, Academic Advisor, University Student.

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: الإرشاد الاكاديمي في الجامعة الجزائرية: التأسيس، التشخيص، الآفاق.
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط

EISSN: 2602 - 6090 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | ISSN: 1112 - 6752

1- مقدمة:

يُعد التعليم الجامعي مرحلة انتقالية جديدة في حياة الطلبة، حيث ينتقلون إلى مرحلة تعليمية مختلفة في معالمها ونظامها وأسلوب تعليمها عن المراحل السابقة، وعند الانتقال إلى هذه المرحلة فإنَّ الطلبة يختلفون فيما بينهم في درجة التكيف والتوافق مع هذا التطور الجديد, مما يؤدي إلى بروز عدد من الصعوبات أو المشكلات التي قد تؤثر بصورة أو بأخرى في المستوى التحصيلي للطلبة أثناء دراستهم الجامعية، من هنا نجد أنَّ الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية يمثل ركيزة أساسية في التعليم الجامعي، لأن الطلبة يحتاجون إلى من يوجههم ويرشدهم إلى التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة . (محمد ب.، 1994، صفحة د.ص)

وأصبحت خدمات الإرشاد الأكاديمي ضرورة ملحة في تحقيق أهداف التعليم الجامعي،الرامية إلى صقل مواهب الطلبة ونموّهم نمواً متكاملاً أكاديمياً وأخلاقياً ونفسياً ومهنياً واجتماعياً، ومواكبة التحديات السريعة على الساحة المجتمعية، إذ يعدُّ الإرشاد الأكاديمي نشاطاً أساسياً وضرورياً في مؤسسات التعليم العالي، وذلك لاكتشاف رغبات الطلبة وميولهم وقدراتهم وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم الخطط المحققة لذلك، بما يتلاءم مع استعداداتهم، ويساعد على تزويدهم بالمهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب (الشمايلة، 2007، صفحة 17)

كما أن دور الإرشاد لا يقتصر على الجانب الأكاديمي ومتابعة الطلبة في تنفيذ خططهم الدراسية فحسب، بل يتعداه إلى متابعتهم في الأمور النفسية والاجتماعية والحياتية، لذا فإنَّ نجاح عملية الإرشاد يتطلب توافر العديد من العناصر، منها المرشد الكفء والطالب الملتزم، والمعلومات التي يتمُّ بموجبها الإرشاد والمختصون في المجالات النفسية والاجتماعية وغيرها. ومن خلال هذه المداخلة سنحاول إلقاء الضوء على موضوع الإرشاد الأكاديمي من ناحية المفهوم وبعض منطلقاته، كتاريخ نشأته وأهدافه وبعض العناصر المفاهيمية الأساسية الأخرى.

2- تساؤلات الدراسة:

من خلال هذه الدراسة سنحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مفهوم الإرشاد الأكاديمي؟ وما تاريخ نشأته؟
- ما هي أهداف الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي؟
- من هو المرشد الأكاديمي الجامعي وما هي مهامه ؟
- ما هي خصائص المرشد الأكاديمي الناجح ؟
- ما هي مسؤولية الطالب في الإرشاد الأكاديمي؟

3- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها بالدرجة الأولى و المتمثل في الإرشاد الأكاديمي ومدى الحاجة إليه في التعليم الجامعي, وضرورة الاهتمام بتطويره وتحديثه حتى يتماشى مع المتغيرات العالمية، حيث أصبحت هذه الخدمة مهمة ومتطلباً أساسياً لطلبة الجامعات في ظل الفلسفة التي ترى ضرورة التكامل بين عدة مصادر وإمكانات لتحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية والشخصية والحياتية للطلبة الجامعيين .

-تزويد المرشدين الأكاديميين لطلاب الجامعات بإطار عام ومبسط لماهية الإرشاد الأكاديمي ومهامهم الإرشادية، وواجبات الطلبة تجاه عملية الإرشاد الأكاديمي.

4- أهداف الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الطبيعة الفكرية والخلفية النظرية للإرشاد الأكاديمي.
- التطرق إلى مفهوم الإرشاد الأكاديمي وتاريخ نشأته.
- حصر أهداف الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي.
- إلقاء الضوء على المرشد الأكاديمي الجامعي، مفهومه، مهامه، مع التطرق إلى خصائص المرشد الأكاديمي الناجح.
- التطرق إلى مسؤولية الطالب في الإرشاد الأكاديمي.

5- منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، والذي يهتم بوصف الجوانب المتعلقة والمتنوعة والمرتبطة بموضوع الإرشاد الأكاديمي بالجامعات، حيث يمثل هذا المنهج طريقة يُعتمد عليها في الحصول على معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة.

6- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

-الإرشاد الأكاديمي : هو عملية مساعدة الطالب الجامعي على اكتشاف قدراته وإمكاناته ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته واختياره التخصص المناسب، وتمكينه من التغلب على مختلف الصعوبات التي تواجهه في مساره الدراسي.

-المرشد الأكاديمي: ونعرفه إجرائياً بأنه عضو هيئة التدريس المكلف بمهام إرشاد الطلبة أكاديمياً بقسمه، فيلتقي معهم للتحاور والتشاور في الأمور التعليمية التي تخص الطالب أو الجامعة.

7- الدراسات السابقة :

لقد تمَّ الرجوع إلى أوليات موضوع الإرشاد الأكاديمي والإطلاع على نتائج بعض الدراسات السابقة للاستفادة منها، وعموماً فقد حظي هذا الموضوع باهتمام كثير من الباحثين وتطرقت إليه العديد من الدراسات وتناولته من جوانب عدة، ونذكر منها :

-قامت بارتو((Bartow 1969) بدراسة هدفت إلى تحديد الشروط التي يجب أن تتوفر لإنجاح عملية الإرشاد الأكاديمي، حيث تركز هذه الشروط حول دور الإدارة و دور أعضاء هيئة التدريس ودور عمادة شؤون الطلبة، ومدى التزام الطلبة وفهمهم لبرامج الإرشاد ذاته وتصميمه، وقد جاء في إشارة من الباحث إلى ضرورة دعم الإدارة لعملية الإرشاد لكي يتحقق النجاح في هذا الجانب، وعلى ضرورة تحمل أعضاء هيئة التدريس لمجمل الأعباء الخاصة بعمليات الإرشاد الأكاديمي للطلاب، وضرورة أن تتحمل عمادة شؤون الطلبة مسؤولياتها في تنسيق مجمل الأنشطة المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي، وأما فيما يخص الطلبة فإن عليهم أن يقدروا قيمة دور الإرشاد الأكاديمي وأهميته في النظام الجامعي كما أوصى الباحث أنه لابدّ من تصميم برنامج الإرشاد الأكاديمي، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار ضرورة توفير فرصة مناسبة من الوقت والظروف لمقابلة أعضاء هيئة التدريس بالطلبة للقيام بعملية الإرشاد.

وفي دراسة داس و فورد (Das& Ford 1986) التي هدفت إلى التعرف على حاجة الطلبة الأجانب الذين يدرسون في جامعة مينيسوتا، تكونت عينة الدراسة من (44) طالباً أجنبياً، واستخدمت استبياناً أُعد لهذا الغرض، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يعانون عند بداية التحاقهم بالجامعة من مشكلات التسجيل والتخطيط الدراسي، وتلا ذلك المشكلات المتعلقة بالعلامات وإكمال الدراسة والانتقال من تخصص لآخر، كما أبدى كثير من الطلبة حاجتهم للحصول على المساعدات المالية، كما تبين أن مجال المشكلات الاجتماعية ذات أهمية كبيرة تتمثل في الحنين إلى الوطن والشعور بالوحدة . (الشمايلة، 2007، صفحة 32)

أمَّا بالنسبة للدراسة التي أجراها كل من (نشواتي والحسن، 1984) فهدفت غلى معرفة مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك، وأسفرت الدراسة على النتائج الآتية: عدم وضوح مفهوم الإرشاد الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي، إذ تشير النتائج

إلى عدم توفر تصور واضح للعملية الإرشادية في ذهن الأساتذة الجامعيين، ولطبيعة العلاقة الواجب تكوينها بين الأستاذ الجامعي والطالب، ويتمثل ذلك في الدور الغامض وغير المحدد الذي يمارسه كل من المرشد والطالب حيال الآخر.

وأيضاً عدم إلمام المرشدين النفسيين بالخطط الدراسية والتعليمات الجامعية ذات العلاقة، مما يعوق عملية الإرشاد الأكاديمي ويؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها، مع عدم التزام المرشدين بأداء دورهم الإرشادي، حيث أنهم لا يؤدون مهامهم الإّرشادية على نحو مرغوب فيه، وعدم إسهامهم في عملية السحب والإضافة ومتابعتهم السيرة الأكاديمية لطلبتهم، بالإضافة إلى عدم وجود دورات تدريبية للمرشدين والأساتذة الجامعيين لتبادل الآراء. (محمد ا.، 2011، صفحة د.ص)

وهدفت دراسة مقصود (1986) إلى تحديد الحاجات الإرشادية الأكاديمية من وجهة نظر الطلاب و المرشدين، وإلى التعرُّف على العوامل و المشكلات التي تؤدي إلى عدم الاستفادة بشكل كافٍ من برنامج الإرشاد الأكاديمي في جامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب والمرشدين أيضاً, وأظهرت الدراسة إلى أنَّ كل من المرشدين والطلاب أشاروا إلى ضرورة وجود (16) وظيفة إرشادية ينبغي أن يتم اعتمادها و تأديتها، كما بيّن المرشدين والطلاب أن هذه الوظائف الإرشادية ترتبط بالاهتمامات الأكاديمية والإدارية أكثر من أهمية تلك الوظائف ذات العلاقة بالجوانب الشخصية والميول المهنية، كما أظهرت الدراسة أن المرشدين أشاروا إلى أهمية (41) عاملاً بدلاً من (45) عاملاً تحدد جهودهم في أداء عملهم كمرشدين أكاديميين لهم تأثيرهم، ومن جانب الطلاب كانت (37) من (46) وظيفة تشجع الطلاب على الاستفادة من برنامج الإرشاد الأكاديمي المتيسر لهم.

كما ركزت دراسة محمد (1993) على الدور المقترح للمرشد الأكاديمي في العمل مع الطلاب الجامعيين، إذ طبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض بهدف التوصل إلى دور مُحدد للمرشد الأكاديمي وتحديد السِّمات الواجب توفرها فيمن يقوم بأداء وظيفة المرشد الأكاديمي , و توصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة أدوار رئيسية على المرشد الأكاديمي القيام بها تتمثل في الآتي: التعرف إلى الطلاب المتفوقين ومساعدتهم في الاستمرار في تفوقهم بالإرشاد الأكاديمي الصحيح، ثم التعرف على الطلاب المتعثرين ومساعدتهم في تحسين مستواهم بالإرشاد السليم، بالإضافة إلى التعرف إلى الطلاب كثيري الغياب أو التأخير ومساعدتهم في التغلب على الأسباب المؤدية لذلك بالإرشاد الأكاديمي الدقيق. (عالية، 2007، صفحة 323)

واستهدفت دراسة (شيخة الدوسري، 2014) إلقاء الضوء على الممارسات الإرشادية الحالية في الجامعة العربية المفتوحة –فرع الكويت، والاستفادة من التجارب المختلفة لجامعات رائدة عالمياً في عملية التوجيه والإرشاد الأكاديمي وتفعيل دور تبادل الخبرات الإرشادية بصورة دورية للوقوف على التجارب الناجحة للاستفادة منها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها تنظيم ورش عمل للمرشدين الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية وخاصة الملتحقين الجدد بالجامعة لتأهيلهم وتسليحهم بالمهارات المطلوبة لكيفية التعامل مع الطلبة وبالأخص ذوي الإعاقة والحالات الخاصة وضعيفي المستوى لتحفيزهم ودمجهم مع أقرانهم من الطلبة، بالإضافة إلى نشر الوعي بمهمة الإرشاد الأكاديمي وأهمية الإرشاد للطلبة قبل بدء أي فصل دراسي، سواءً عن طريق ورش العمل، المعارض، الإعلانات في مختلف طرق التواصل وتحفيز الطلبة بأهمية الرجوع إلى المرشد الأكاديمي لمساعدتهم في تخطي المشكلات ووضع لهم الحلول البديلة وضمان رفع مستوى تحصيلهم العلمي.

وأظهرت النتائج التي توصلت إليها دراسة (عالية الخياط، 2015) إلى توضيح أهمية الإرشاد الأكاديمي ودوره في نجاح العملية التعليمية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتوضيح فلسفة الإرشاد الأكاديمي وما يتعلق بها من أهداف، كما سعت الدارسة إلى إبراز دور التربية الإسلامية والمربين المسلمين في العناية بالإرشاد الأكاديمي، وخرجت بالعديد من النتائج التي أكدت على دور وأهمية الإرشاد الأكاديمي باعتباره ركيزة أساسية في التعليم الجامعي المعاصر وارتباط نجاح وتميُّز مؤسسات التعليم العالي بمدى نجاحها

وقدرتها على توفير المعايير والضوابط والتقنيات المناسبة للنهوض بعملية الإرشاد الأكاديمي وتحقيقها للأهداف المنشودة منها سواءً على مستوى المؤسسة نفسها أو على أعضاء هيئة التدريس أو على مستوى الطلاب المعنيين بهذه الخدمة، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بأهمية الإرشاد الأكاديمي ومهمة ودور المرشد في بداية كل فصل دراسي. (محمد ز.، 2016، صفحة 498)

7-1- تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح لنا اتفاقها جميعاً على أهمية الإرشاد الأكاديمي، كما نلاحظ أنها بحثت في مفهوم الإرشاد الأكاديمي ومكوناته وخدماته، كما تطرقت مجموعة من هذه الدراسات إلى واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات وأن هذه الخدمات غير كافية لسدّ حاجات الطلبة الإرشادية، وأن هناك ضعفاً في قدرة المرشد الأكاديمي على أداء دوره، كما أنَّ هناك الكثير من الممارسات الإرشادية الخاطئة، مع عدم وجود رضا عن واقع الارشاد الأكاديمي.

-ومن جهة أخرى نلاحظ نقص أو انعدام الدراسات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي في الجامعات الجزائرية

8- الإطار النظري:

يعرَّفُ الإرشاد حسب الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه "عبارة عن الخدمات التي يقدمها الاختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، و يقدمون الخدمات لتأكد الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لديه بهدف إكسابه مهارات جديدة تساعد في تحقيق مطالب نموه وتوافقه مع الحياة، فضلا عن اكتسابه القدرة على اتخاذ القرارات، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات العديدة كالأسرة والمدرسة والعمل. (العبيدي، 2010، صفحة 35)

8-1- مفهوم الإرشاد الأكاديمي:

لقد تعددت و تنوعت مفاهيم الإرشاد الأكاديمي و ذلك بتعدد الباحثين و نذكر منها:

تعرفه هاردي (Hardee,1970) بأنه " نشاط يُنجز من قِبل عضو هيئة التدريس، ويهدف إلى مساعدة الطالب من الناحية التعليمية و المهنية وفي اهتماماته الشخصية بمستوى أدائي ذي كفاية محددة".

كما عرفه الريحاني وحمدي (1984) بأنه " العملية التي يقوم من خلالها مرشد لديه الخبرات والمعلومات والمهارات التي يحتاجها الطالب للنجاح الأكاديمي ومساعدته للوصول إلى أفضل تكيُّف ممكن مع الجو الجامعي".

أما كروكت ((Crockett,1984) فقد عرفه بأنه " عملية تطويرية تساد الطلبة على توضيح أهدافهم المهنية والحياتية، وفي تطوير الخطط التربوية التي تؤدي إلى التعرف على تلك الأهداف. والإرشاد الأكاديمي كذلك يتمثل في عملية اتخاذ القرار الذي بواسطته يتعرف الطلبة على الحدّ الأعلى من إمكاناتهم التعليمية من خلال تبادل الاتصال والمعلومات مع المرشد، والإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة، متعددة الأوجه، وهو مسؤولية كل من الطالب والمرشد، والمرشد يعمل كمسير للمعلومات ومنسق للخبرات التعليمية من خلال التخطيط للمواد والسيرة المهنية وكذلك من خلال مراجعة التقدم الأكاديمي". (الشمايلة، 2007، صفحة 9)

وعرفه الراجحي (2011) على أنه "عملية تهدف إلى مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته بهدف معاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطته الدراسية واختيار نوع التخصص الدراسي المناسب، ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي قد تعترض مساره الدراسي، وتوفر الأقسام التعليمية لهذا الغرض، وعضو هيئة التدريس كمرشد أكاديمي، بحيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات ويكون لكل مجموعة مرشد، وهناك مهام معينة يقوم بها المرشد قبل فترة التسجيل وأثناء التسجيل وبعد التسجيل. (الراجحي، 2011، صفحة 2)

كما عرفه دسوقي (2015) بأنه "العمل الذي يقوم به عضو الهيئة التعليمية لتعريف الطلبة بالجامعة التي ينتمون إليها وبأنظمتها الدراسية، وما يستجد من مجالات ومقررات دراسية، وكذلك لمساعدتهم على التقدم في الدراسة والوقوف بجانبهم في سبيل التغلب على ما يعترضهم من مشكلات وصعوبات اجتماعية أو نفسية أو صحية أو أكاديمية، مستفيدين من الخدمات والإمكانات التي تتحها لهم البيئة التعليمية في الجامعة والمجتمع المحلي" (دسوقي، 2015 ، صفحة 207)

ونجد أنَّ مي موسى (2016) عرفته بأنه" عملية إنسانية تربوية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم، وحل المشكلات التي يعانون منها، وكيفية الاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم في التغلب عليها، بما يؤدي إلى تحقيق توافقهم مع ذاتهم ثم مع البيئة التي يعيشون فيها توافقاً يؤدي إلى نموّ و تكامل شخصياتهم وراحتهم النفسية والاجتماعية" (موسى، 2016، صفحة 227)

وبالتالي من خلال التعاريف السابقة نخلص إلى أنَّ الإرشاد الأكاديمي هو عملية مستمرة من البداية إلى النهاية والتي تتضمن مساعدة طلاب المرحلة الجامعية على اكتساب القبول في الكلية أو الجامعة التي يختارونها، وهو يشتمل على عملية منهجية تؤدي إلى تحديد نقاط القوة والاهتمامات من خلال استكمال قوائم جرد الاهتمامات المهنية، كما أنه يضع خطة استراتيجية تساعد الطلاب على اكتشاف مجال دراسي رئيسي محتمل ومؤسسة أكاديمية مثالية تتطابق مع صورتهم الشخصية وخلفيتهم الأكاديمية

2-8- نشأة الإرشاد الأكاديمي:

إرتبط الإرشاد الأكاديمي منذ نشأته بالنظام الجامعي الذي يسير على أساس الساعات المتعددة حيث بات واضحاً أن الطلبة في ظل هذا النظام يحتاجون بشدة إلى من يساعدهم في اختبار برامجهم الدراسية، واكتشاف مساراتهم المهنية وتحديد اهتماماتهم الأكاديمية الشخصية، فأصبح الإرشاد الأكاديمي مع غيره من أنواع الارشاد الأخرى خدمة تربوية ضرورية تقدم الى الطلبة في الكليات الجامعية ومعاهد التعليم العالي، وصارت قوة مؤسساته مؤثرة في نمو الطلبة، وفي تدعيم وتقويم البرامج التربوية، وفي هذا الإطار برز عضو هيئة التدريس مرشداً أكاديمياً، ونظر إليه في كثير من مؤسسات التعليم العالي على أنه الشخص الطبيعي الذي يمكنه إنجاز هذا الدور مع طلبته، والإرشاد الأكاديمي هو امتداد للإرشاد المهني الذي بدأ العمل به في الولايات المتحدة الأمريكية بداية القرن العشرين، عندما تبين نجاحه في مساعدة الطلبة في اختيار المهن الحرفية الملائمة لقدراتهم وميولهم، حيث أخذت المؤسسات التربوية تستفيد منه في مساعدة الطلبة في اختيار المقررات الدراسية التي تهديهم الى العمل المنوي الالتحاق به بعد التخرج.

وفي الخمسينيات توسعت خدماته لتشمل شخصية الطالب المتكاملة مستعينة بالعلوم النفسية والتربوية في تغير الأنماط السلبية الى أنماط ايجابية، أما في الستينات فتركز خدمات الإرشاد الأكاديمي على تقوية العلاقة بين الطلبة وأعضاء التدريس، وفي السبعينيات أخذت خدماته تحفيز الطلبة على تحمل مسؤولية اتخاذ القرار تجاه مشكلاتهم الأكاديمية والخاصة، بالإضافة الى تحديد مستقبلهم الوظيفي والاستعداد له، تلا ذلك ظهور مفهوم الارشاد الأكاديمي كنشاط يقوم به أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلبة أكاديمياً ومهنيا في كل ما يحقق طموحاتهم الذاتية ويتوافق مع قدراتهم وميولهم الفردية ومساعدتهم في إعداد الخطط التربوية المحققة لذلك.

ثم ازداد الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي في كثير من الجامعات العربية عما كان عليه من قبل، وذلك بسب تطور نظم التعليم الجامعي، والأخذ بنظام الساعات المعتمدة، ولما كان نظام التعليم الجامعي يختلف عن نظام التعليم قبل معايشة الطالب للنظام الجامعي قد تسبب لديه بعض مشكلات سوء التوافق، فكما هو معروف أن نظام الساعات المعتمدة يعطي الطالب الحرية في اختيار المقررات وهو ما لم يألفه خلال مراحل التعليم السابقة، ويعتبر الأخذ بهذا النظام وليد التطبيقات التربوية النفسية التي

تؤكد التفرد وحرية الطالب الجامعي ومسؤوليته في نفس الوقت فيما يتعلق بالاختيار واتخاذ القرارات الخاصة بخطته الدراسية وفق رغباته وميوله وقدراته واتجاهاته. (الشمايلة، 2007، صفحة 15)

3-8- أهداف الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي:

ترتبط أهداف الإرشاد الأكاديمي بأهداف الجامعة، حيث يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى توضيح كافة الخدمات المقدمة من الجامعة للطلاب، و قد أشار كل من (Alasmi, K. &Thumiki), (Crookston, 2009) أنَّ الإرشاد الأكاديمي نشاط متعدد الأوجه و الأهداف، يحقق الطالب من خلاله فعالياته أقصى الفوائد و التي تمّ تحديدها في النقاط التالية:

- إرشاد الطالب لما يناسبه من أنواع التخصصات ومتطلباتها، وأنواع الأعمال وفرصها حتى يختار ما يتوافق مع ميوله وإمكاناته وقدراته الدراسية والمهنية المناسبة.
- مساعدة الطلبة للتكيف مع الحياة الجامعية وكيفية التعامل مع الأقران وأعضاء هيئة التدريس
- مساعدة الطلاب لمواجهة المشكلات والاضطرابات والأزمات التي قد تعترض مسار حياتهم الشخصيَّة والدراسية والاجتماعية
- مساعدة الطلاب لإيجاد التوافق في احتياجات و متطلبات نموّهم وحياتهم الدراسية والشخصيّة والظروف المحيطة بهم
- مساعدة الطلاب على تعلم الأساليب البناءة في التعامل مع الآخرين
- تزويد الطلاب بالمعلومات عن نظام الجامعة وبرامجها وخدماتها وكيفية الاستفادة منها بصورة جيدة
- إكساب الفرد مهارة الضبط والتوجيه الذاتي، والتي تعني الوصول به إلى درجات من الوعي بذاته وإمكانياته وفهمه لظروفه ومحيطه فهماً أكبر.
- تقديم الخدمات الوقائية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل العلمي.
- اكتشاف قدرات الطلبة وصقلها و تطويرها بما يتلاءم مع استعداداتهم , و يُسهم في زيادة تحصيلهم العلمي.
- تقديم المشورة للطلبة في مختلف المجالات التعليمية والمهنية.
- تقديم الحلول العلاجية الملائمة للتغلب على المشكلات الأكاديمية للطلبة بطرق علمية مُيسرة.
- مساعدة الطلبة لاختيار مواضيع المشاريع البحثية وإعداد خططهم ورسائلهم العلمية (محمد ز.، 2016، صفحة 494)

4-8- مفهوم المرشد الأكاديمي:

هو عضو هيئة التدريس الذي يقوم بعملية الإرشاد الأكاديمي الجامعي من خلال تعليمات الإرشاد الأكاديمي ومتطلبات الخطة الدراسية والاحتفاظ بملفات إرشاد الطلاب، والتعرف على خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتوجيهه لمراجعة دليل الطالب والمشاركة في الأنشطة الطلابية مع تعريفه بالمستجدات الخاصة بكليات الجامعة وأنشطته (المدوري، 2015، صفحة 155)

5-8- مهام المرشد الأكاديمي في التعليم الجامعي:

- يجيب عن تساؤلات الدارسين في القضايا غير التعليمية و يتابعها.
- يرشد الدارسين إلى المقررات التي عليهم التسجيل بها في الفصل الدراسي ويساعدهم في الخطط الدراسية.
- يدعم الدارسين أثناء الفصل الدراسي ويلبي احتياجاتهم المتعلقة ببيئة الدراسة والمقررات الأكاديمية.
- يرشد الطلبة إلى قضايا نظام التعليم في جامعتهم.

- يرتب مواعيد اللقاءات التعليمية بين المشرف والدارسين.
- يساعد في حل المشكلات الاجتماعية التي تعيق تحصيل الطالب.
- يساعد في حل المشكلات النفسية والضغوط التي يتعرض لها الطالب.
- يقدم نصائح للمشاكل العائلية التي تواجه الطالب.
- يقدم الإرشاد المهني المناسب لمقدرات الطالب فيما يتعلق بالتخصص الدراسي والعمل والمهنة المناسبة
- يحدث التوافق بين الطالب ونفسه ومجتمعه وبيئته الدراسية (محمد ا.، 2011، صفحة د.ص)

6-8- خصائص المرشد الأكاديمي الناجح:

إن المرشد الطلابي كصاحب مهنة لابد إن تتوافر في شخصيته صفات معينة تساعده على النجاح والاستمرار في الإرشاد والتوجيه وفي إقبال المسترشدين على طلب مساعدتهم وأهم هذه الخصائص هي:

أ- الخصائص النفسية:

- الثقة بالآخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم وأتاحت الفرصة إمامهم لتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن.
- الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم.
- التقبل غير المشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه.
- القدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين.
- ثقة المرشد بنفسه واحترامه لها وتحرره من القلق.
- لا يفرض قيمه الخاصة على المسترشدين.
- مثقف وواسع الاطلاع،يعرف قدراته,ودود ومحبوب، كيس ومرح، صادق وأمين، ويتعرف بنواحي القصور في عمله ويتقبلها ويحاول تجاوزها.
- الثبات والاتزان الانفعالي وعدم التهور والاندفاع في مواجهة المواقف الطارئة.

ب- الخصائص الاجتماعية:

- القدرة على أقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين (خاصة المسترشد)
- القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.
- الفهم الصحيح لقيم المجتمع الذي ينتمي إليه المسترشد ومعاييره.
- الشعور بمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.
- حبه للعمل الخيري والتطوعي لمساعدة الآخرين.
- القدرة على تكوين صداقات بسهولة والانسجام مع الآخرين.
- ديمقراطي ويهتم بمظهره العام اللائق والمناسب

ج- الخصائص المهنية:

- الإخلاص في العمل وانجازه على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه.

- الموضوعية والحياد في الإرشاد.
- المحافظة على أسرار المسترشد وعدم البوح بها.
- الطموح المستمر من اجل التقدم والتجديد في مجال العمل.
- أن يكون لطيفا وحازما في إن واحد مع قضايا الطلبة: (البلوي، 2014).

9- مسؤولية الطالب في الإرشاد الأكاديمي:

للطالب كما للمرشد دور هام في نجاح عملية الإرشاد الأكاديمي، وهذا الدور تحدده مسؤولياته التالية:

- أن يُلم بجميع البرامج في الجامعة،سواءً الأكاديمية أو غيرها، ويكون على علم تام بأنظمة الجامعة ولوائحها.
- أن يتحقق الطالب من صحة أهدافه و يقتنع بها، ويرى أنها تتناسب مع قدراته من ناحية و ميوله من ناحية أخرى.
- أن يتعرف الطالب على جميع طرق اتخاذ القرارات في المجال الأكاديمي ووسائلها.
- أن يكون الطالب دائماً عند حسن ظن الجميع به، جدير بتحمل المسؤولية.

10- خاتمة :

وختاماً، من خلال عرض العناصر السابقة نخلص إلى أن الإرشاد الأكاديمي أصبح ضرورة ملحة فرضتها تحديات ومتغيرات الحياة التعليمية لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي والمهني والأكاديمي السليم للطلبة، إذ يعد نشاطاً أساسياً يتم تضمينه في معظم مؤسسات التعليم الجامعي، حيث يعمل على اكتشاف رغبات الطلاب وقدراتهم، وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم الخطط المحققة لما يتلاءم مع استعداداتهم، ويساعد الارشاد الأكاديمي على تزويدهم بالمهارات الأساسية التي يحتاجها عملهم بعد التخرج ويسهم في تحقيق التنمية الشاملة لمجتمعهم. انطلاقاً من ذلك تمكنت الباحثتان من صياغة مجموعة من الاقتراحات علَّها تُسهم إيجابياً في إثراء البحث العلمي في مجال الإرشاد الأكاديمي. وهي:

- يجب نشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي في الوسط الجامعي، مع توعية الطلاب و أعضاء هيئة التدريس بأهميته.
- ضرورة تحديد الممارسات والأدوار الإرشادية التي يقوم بها المرشدين الأكاديميين في كل مرحلة من مراحل التعليم الجامعي.
- وضع آليات لاختيار وتدريب المرشدين الأكاديميين، وذلك بإنشاء مكاتب متخصصة يقدم فيها الإرشاد الأكاديمي للطلاب.
- أن تهتم الجامعات بالإرشاد الأكاديمي وتجعل منه إدارة تابعة لشؤون الطلبة ممثلة في جميع الكليات.
- تقويم الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشدون الأكاديميون على نحو مستمر.
- إجراء دراسات معمقة في الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الجزائرية.

- قائمة المراجع:

إسلام دسوقي. (2015). الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي أهداف وآمال . مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي الواقع و المأمول ، (صفحة 207).

اسيا محمد. (2011). الارشاد الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدي طلاب الجامعات السودانية . مجلة دراسات افريقية العدد 45.

بخاري سلطان و آخرون. (1994). أهمية الإرشاد الأكاديمي .

بدر البلوي. (28 11, 2014). ملتقى المعلمين والمعلمات . تاريخ الاسترداد 11 01, 2019، من https://www.saudi-teachers.com/vb/t/140327/.

جودت، سعادة وآخرون. (2007). دراسات ميدانية لمشكلات التسجيل والارشاد الاكاديمي الجامعي . محلة دراسات- العلوم التربوية المجلد 34 العدد2، صفحة 323.

خلود الأحمدي و آخرون. (من 2015/11/01). نظام آلي للإرشاد الأكاديمي تصور مقترح لجامعة طيبة . مؤتمر الإرشاد في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي الواقع و المأول ، (صفحة 155).

زينب محمد. (2016). تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. مجلة البحث العلمي في التربية العدد 17، صفحة 498.

فاتن الشمايلة. (2007). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة مؤتة.

محمد الراجحي. (2011). برامج الارشارد الاكاديمي .

محمد العبيدي. (2010). اإرشاد والتوجيه النفسي . ديبونو للطباعة و النشر والتوزيع .

مي موسى. (2016). التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب. عمان: دار دجلة للنشر و التوزيع - .